

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (3)

علي عبدالعزيز الشبل

حتى يأمرنا مجنوب اذا امرنا ائتمرنا سـم بالله. بـسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلـة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبـينا محمد. عليه وعلـى الله افضل صـلة واتـم التـسليم. اللـهم اغـفر لنا ولـشـيخـنا - 00:00:01

ولوالديـه ولـلمـسـمـعـين اـجـمـعـين قالـ الـامـامـ النـوـويـ رـحـمـهـ اللهـ وـعـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ جـابـرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـانـصـارـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قـالـ كـنـاـ مـعـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ انـ بـالـمـدـيـنـةـ لـرـجـالـاـ مـاـ سـرـتـمـ - 00:01:01

مسـيرـاـ وـلـاـ قـطـعـتـمـ وـادـيـاـ الاـ كـانـواـ مـعـكـمـ حـبـسـهـمـ المـرـضـ. وـفـيـ روـاـيـةـ الاـ شـارـكـوـكـمـ فـيـ الـاجـرـ. روـاهـ مـسـلـمـ. اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ

يـخـسـفـ بـجـيـشـ نـعـمـ وـبـعـدـ لـاـ هـجـرـةـ بـعـدـ الـفـتـحـ. طـيـبـ - 00:01:20

وـعـنـ جـابـرـ اـعـدـهـ وـعـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ جـابـرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـانـصـارـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قـالـ كـنـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ انـ بـالـمـدـيـنـةـ لـرـجـالـاـ اـسـرـتـمـ مـسـيرـاـ وـلـاـ قـطـعـتـمـ وـادـيـاـ الاـ كـانـواـ مـعـكـمـ حـبـسـهـمـ المـرـضـ. وـفـيـ روـاـيـةـ الاـ شـارـكـوـكـمـ فـيـ الـاجـرـ. روـاهـ مـسـلـمـ. وـروـاهـ

الـبـخـارـيـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ - 00:01:36

قـالـ رـجـعـنـاـ مـنـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ انـ اـقـوـاماـ خـلـفـنـاـ بـالـمـدـيـنـةـ مـاـ سـلـكـنـاـ شـعـبـاـ وـلـاـ وـادـيـاـ الاـ وـهـمـ مـعـهـ حـبـسـهـمـ

الـعـذـرـ اـنـ اـقـوـاماـ خـلـفـنـاـ وـلـاـ خـلـفـنـاـ - 00:01:58

عـنـدـيـ هـنـاـ بـالـتـسـكـيـنـ يـاـ شـيـخـ خـلـفـ. ايـ نـعـمـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ وـعـلـىـ اللهـ وـاصـحـابـهـ

وـمـنـ وـالـاـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـهـذـاـ الـمـجـلـسـ الـثـالـثـ - 00:02:14

فـيـ مـذـاكـرـةـ رـياـضـ الصـالـحـينـ وـذـكـرـ فـيـهـ الـمـصـنـفـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـرـوـاـيـتـهـ الـأـوـلـىـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ جـابـرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ حـرـامـ

الـانـصـارـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:29

قـالـ فـيـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ وـهـيـ اـخـرـ غـزـاـهـ بـنـفـسـهـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ وـكـانـتـ فـيـ قـيـظـ السـنـةـ التـاسـعـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ اـنـ بـالـمـدـيـنـةـ اـقـوـاماـ

سـرـتـمـ مـسـيرـاـ وـلـاـ كـانـواـ مـعـكـمـ حـبـسـهـمـ العـذـرـ - 00:02:48

فـيـ روـاـيـةـ حـبـسـهـمـ المـرـضـ فـيـ اـنـ نـيـةـ الـعـبـدـ فـيـ الـعـبـادـةـ تـبـلـغـ وـانـ لـمـ يـؤـدـهاـ فـيـ عـمـلـهـ فـانـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ حـبـسـوـاـ عـنـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ مـنـهـمـ

الـفـقـراءـ لـاـ يـجـدـونـ مـاـ يـحـمـلـ اـهـيـ حـمـلـهـ مـاـ يـحـمـلـهـ عـلـيـهـ وـقـيـظـ السـنـةـ - 00:03:11

وـلـمـ قـدـمـواـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـجـونـ اـنـ يـحـمـلـهـ لـمـ يـجـدـ ماـ يـحـمـلـهـ عـلـيـهـ تـولـواـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـاعـيـنـهـمـ تـفـيـضـ مـنـ الدـمـعـ

حـزـنـاـ اـنـ لـمـ يـمـكـنـواـ مـنـ هـذـهـ الغـزوـةـ - 00:03:34

لـضـيقـ ذاتـ يـدـهـمـ مـعـ اـنـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ بـذـلـ ماـ بـذـلـ حـتـىـ جـهـزـ قـيـلـ سـبـعـ مـنـةـ وـقـيـلـ الفـاـ الفـ بـعـيرـ وـقـيـلـ سـبـعـ مـنـةـ بـعـيرـ وـفـيـهـ قـالـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ ضـرـ عـثـمـانـ مـاـ فـعـلـ بـعـدـ الـيـوـمـ. لـكـ ثـمـةـ - 00:03:52

مـنـ لـمـ يـتـمـكـنـواـ مـنـ هـذـاـ وـلـمـ يـشـرـكـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـ الغـزوـةـ فـيـ ضـيقـ ذاتـ يـدـهـمـ وـلـمـ يـجـدـ ماـ يـحـمـلـهـ عـلـيـهـ وـمـعـ ذـكـ جـعـلـ لـهـمـ هـذـاـ الـاجـرـ

عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ بـنـيـتـهـمـ - 00:04:11

وـرـوـاـيـةـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ النـجـارـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ دـالـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـنـ حـبـسـهـمـ العـذـرـ وـهـمـ يـتـمـنـونـ اـيـ يـنـوـونـ

وـيـقـصـدـوـنـ وـعـازـمـوـنـ عـلـىـ اـنـ يـسـيـرـوـاـ مـسـارـ الصـاحـابـةـ فـيـ هـذـاـ الـجـهـادـ - 00:04:29

لـمـ يـبـالـوـاـ بـالـعـدـوـ وـهـوـ اـعـظـمـ اـهـلـ الـارـضـ فـيـ ذـكـ الـوقـتـ وـهـمـ الرـوـمـ وـلـمـ يـبـالـوـاـ بـطـولـ الـمـسـافـةـ فـمـنـ الـمـدـيـنـةـ الـىـ تـبـوـكـ اـزـيدـ مـنـ سـبـعـمـائـةـ

كـيلـوـ مـترـ وـلـمـ يـبـالـوـاـ لـانـهـ فـيـ وـقـتـ قـيـظـ - 00:04:49

المسير في القسط كليف جدا ثم ايضا اهل الحجاز واهل المدينة واهل الجزيرة مشغولون في القسط بشارتهم ان كان نخلا منه الرطب
ثم التمر وان كان عنب وان كان عنبا يجدون منه العنب - [00:05:07](#)

ثم يذربونه اذا وقت طابت فيه الثمار وعظم فيه الامر لكن بلغ هؤلاء مبلغ المجاهدين بانفسهم وباموالهم وهم لم يجاهدوا لا بانفسهم
ولا باموالهم ولم يسيروا معهم لكن ما سار الصحابة مسيرا ولا ركبوا ظهرا - [00:05:28](#)

ولا لقوا عدوا الا شاركوهם في الاجر والاجر من الله لما جعله الله عزوجل في نيتهم انهم تمنوا هذا الفعل وكل من نوى وعزم على
عبادة ولم تتبسر له - [00:05:49](#)

فإن الله عزوجل يكتب له اجرها وربما كان له من اجرها ما لم يبلغه لو عملها لما يلحق من عمله النقص والضعف وهذا داخل في
الاصل العظيم في احسان المؤمن ظنه بالله - [00:06:08](#)

وحسن رجائه به فان حسن الظن وحسن الرجاء بالله عقيدة يتدبر بها المؤمن لربه سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. وعن ابي
يزيد معن ابن يزيد ابن الاخنس رضي الله عنهم. وهو وابوه وجده صحابيون. قال كان ابي يزيد - [00:06:27](#)

كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعاها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيتها بها. فقال والله ما اياك اردت تخاصمته
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن. يا معن. رواه البخاري - [00:06:51](#)

هذا حديث عظيم فيه ان النية تصح العمل وتوجهه وتعظم اجره فان معن ابن يزيد ابن الاخنس كما نبه على هذا التوسيع انهم كلهم
صحابيون رضي الله عنهم ابوه يزيد وطبع دنانير - [00:07:11](#)

والدليل من من ذهب اي مبلغ مبلغ كبير وقل ان يتعامل بالدنانير الا اهل اليسار والغنى. وعامة تعامل الناس في عهده عليه الصلاة
والسلام يتعاونون بماذا بالدرارهم حتى ان مهر نسائه - [00:07:32](#)

عليه الصلاة والسلام وبناته رضي الله عنهم كانت بالدرارهم نحو ستمائة درهم وضع يزيد ابن الاخنس دنانير عند رجل يتصدق بها فاتي
ابنه فاخذها من هذا الرجل عتب الوالد على ولده - [00:07:54](#)

واكثر عليه نتشاكى يا الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس الشكوى بالمعنى المتبارد الى اذهانكم وانما هو رجوع في الامر
للاستبانة فيه وتبيئه من النبي عليه الصلاة والسلام ليست القضية خصومة - [00:08:19](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لك يا يزيد ما نويت. ولك يا معن ما اخذت يزيد ابن الاخنس رضي الله عنه نوى بها الصدقة فووقدت
الصدقة في يد ابنته فيه انه تجوز الصدقة من الاب على اهله - [00:08:39](#)

وعلى ولده ومن تلزمته نفقتهم لكن لا يجوز له ان يعطي ولده واهله من تلزمته نفقتهم من زكاته لئلا يتهرب باعطائهم الزكاة عن النفقه
الواجبة عليه. اما الصدقة واسع وفي هذا قوله عليه الصلاة والسلام لك ما نويت وقوله - [00:09:01](#)

وان اللقبة ليضعها الرجل في في اهله له فيها صدقة وهذا المعنى العظيم يتبارده الاباء واولياء الامور فيما ينفقونه على اهليهم
يستحضرون فيه معنى الصدقة لان اعظم الصدقة الصدقة على من تلي - [00:09:27](#)

حتى في صباحك اذا اعطيت اولادك الفسحة اني هالصدقة لتسقبل في يومك هذا اليوم بصدقة ويستغفر لك من ملكان اللهم اعط
منفأ ايش؟ خلفة واعطي ممسكا تلفا تستقبل هذه الدعوة في يومك - [00:09:51](#)

والامر كله مقامه على النية فيما تنويه ومن استحضر هذه النوايا في هذه القرب تضاعفت له عند الله بها الاجور كما يأتي نعم احسن
الله اليك. وعن ابي اسحاق سعد ابن ابي وقاص ما لك ابن اهيب ابن عبد مناف ابن ابن زهرة ابن كلاب ابن زهرة. احسنت -
[00:10:16](#)

ايه. ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي القرشي الزهري. رضي الله عنه احد العشرة المبشرين او العشرة
المشهدون لهم بالجنة رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجوه اشتدي بي فقال
[00:10:39](#)

قلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى. وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي. افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا قلت فالشطر يا

رسول الله. فقال لا. قلت فالثالث يا رسول الله؟ قال الثالث والثالث كثير او كبير انك - 00:10:59

انتظر ورثتك اغبياء خير من ان تذرم عالة يتکفون الناس. وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك. قال فقلت يا رسول الله اختلف بعد اصحابي. قال انك لن انك لن - 00:11:19

وخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازدلت به درجة ورفة. ولعلك ان تختلف حتى ينتفع بك اقوام ويضرى بك اخرون. اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم. لكن البائس سعد بن - 00:11:39

يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث عظيم حديث سعد ابن مالك الزهري القرشي وهو من اخواه عليه الصلاة والسلام - 00:11:59

لان امه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب منبني زهرة وكان يقول عليه الصلاة والسلام في سعد هذا خالي فليرني كل امرئ منكم خاله وهو الذي فداه النبي بابيه وامه - 00:12:18

عام احد قال ارمي سعد فداك ابى وامي ولم يفدى عليه الصلاة والسلام احدا من اصحابه بابيه وامه جمیعا الا اثنین من هما هذا او لهما سعد ابن مالك ابن ابى وقادص والثانى - 00:12:37

الزبير بن العوام ابن عمته عليه الصلاة والسلام حديث سعد شاهده انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها او اثبت عليها حتى اللقمة تضعها في في امرأتك - 00:12:58

وحديث سعد انه مرض مرضا شديدا عام حجة الوداع حتى خشي الموت اعاده صلى الله عليه وسلم وهذا من حسن دله انه عاد رجلا من اصحابه وهو من جلته من العشرة - 00:13:21

فاستغل سعد هذه العيادة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام قال اني اخشى ان اخالف ومعنى اخالف اي اموت بمكة ويظن انه تبطل هجرته ولو مات بمكة من غير قصده لم تبطل هجرته - 00:13:41

لان العمل مداره على النية والنبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم عام الهجرة اه ثم عام الحج امر اصحابه بان يخرجوا لا يبقوا في مكة اكثر من ثلاث ليالى - 00:14:03

لأنهم هاجروا هذه الهجرة من مكة الى المدينة ولهذا لم يرجع واحد منهم الى المدينة الى مكة ابن المدينة بعد ما فتحت مكة. اتماما في هذه العبادة العظيمة عبادة الهجرة - 00:14:19

ثم ان سعدا قال يا رسول الله اني اخالف مالا كثيرا ولا يرثني الا ابنة لي والا كثر اولاده من بعد جاء له سعد جاء له اه اسحاق ابن سعد ابن مالك ابن ابى وقادص - 00:14:34

وجاء له مصعب وجاء له غيره فهل اوصي لا يرث لي غير هذه البنت والبنت اذا مات عنها ابوها وليس ثمة الا هي؟ كم ترث من ماله النصف من ماله النصف - 00:14:54

وي يريد ان يوصي بثلثي ماله لها ولا وصية لوارث قال له النبي سلم لا ثم قال الشطر قال لا وقال الثالث والثالث كثير. في روایة والثالث كثير اخذ العلماء منه - 00:15:14

ان من اراد ان يتصرف بثلث ماله فاصل يجوز بشرط ان يكون في الثالث فاصل وان يكون لغير وارث لانه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام لا وصية لوارث فان اوصى لوارثه - 00:15:35

فلا تتعقد الوصية الا بموافقة جميع الورثة لأن المال بمجرد موت المورث ينتقل الى ملك الورثة ومنه اخذ ابو بكر رضي الله عنه ان الوصية الافضل ان تكون في اقل من - 00:15:54

الثالث ما اقلنا الثالث؟ الربع فاصل اما ابو بكر رضي الله عنه فانه اوصى بالخمس وهذا فقه دقيق من ابى بكر لم؟ قال ارضى لنفسى ما رضي الله عز وجل لنفسه - 00:16:16

كما في اية الانفال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ذي القرى والميتامي والمساكين ومذهب ابى بكر هو الذي مضى عليه علي رضي الله عنه ما ان عليا لما مات لم يخلف الا سبع مئة درهم - 00:16:35

كما ذكر ذلك ابنه الحسن ابن علي فالوصية لمن اراد ان ينتفع اجعلها في اقل في اقل من الثالث هذا الافضل واما في حال صحتك وشحتك فتصدق وابذل فليس لك من ما لك الا ما قدمت او اكلت فافنيت - 00:16:54

في الحديث ايكم ما له احب اليه من مال وارثه؟ قال قالوا كلنا يا رسول الله ما له احب اليه من مال وارثه. قال ليس لك من ما لك الا ما اكلت فابليت - 00:17:17

او قدمت ما اكلت فافنيت او قدمت فابقيت يشير الى ما يكون من الصدقة واعمال البر التي تتفعل في حاضره وفي مستقبله شاهدوا الحديث تبتغي بها وجه الله. والابتغاء بالعمل وجه الله اي محله - 00:17:29

محله النية والمقصد نعم ايه سعد بن خولة بائس هذا من الكلام الذي لا يراد منه معنى وانما كقوله تلكته امه ما له لا ام له اعتادها العرب على ذكر من وقع منه فعل او فعل فعل - 00:17:50

على جهة التأنيب والا ما اختار ان يموت بمكة رضي الله عنه. نعم وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم - 00:18:19

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. رواه مسلم. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وما رجحه النووي في اسمه هو المشهور عند العلماء باسم ابي هريرة والا مشهور بكنيته وكم من الصحابة من اشتهر بكنيته ولم يعرف اسمه. كثير - 00:18:35

اختلف العلماء في ابي هريرة ما اسمه المشهور هو ما ذكره النووي وثمة اقوال اخرى ان انه عبد الله ابن الحارت وقيل عبد الله ابن صخر وقيل هنا عبد الرحمن ابن ابن صخر الدوسي - 00:18:57

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. اخرجه مسلم في الصحيح لان الصور - 00:19:17

والصورة ما هي يسمونها الشكل واسمها عند اهل العلم الهيئة الصورة هي الهيئة وليس الصورة مجموع الصفات وانما الصورة الهيئة والدليل ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة - 00:19:37

يدخلون الجنة على صورة القمر يعني على ايش على هيئة القمر والصورة ثابتة لله عز وجل كما في الصحيحين ومعنا الصورة الهيئة ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم - 00:20:03

ليه يا اخوانى لماذا الصور والاجساد ليست محل نظر الله ها ها يا شيخ عبد المجيد لانها ليست من اختيارك انت اخترت تصير طويل ولا قصير ولا أبيض ولا أسود - 00:20:24

ولا جميل ولا اقل جمالا ما اخترت ذلك ليس لك في هذه الصورة والجسم اختيار انما هو محظوظ مشيئة الله عز وجل وانما الذي لك فيه اختيار ولك فيه قصد هو ماذا - 00:20:44

قلبك اينيتك وقصدك ثم ما ينتج عنك من ايه؟ من العمل ينظر الى قلوبكم اي الى نياتكم ومقاصدكم والى اعمالكم ومثله حديث النعمان في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة - 00:21:03

اذا صلت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وهذا فيه ما ظوب عليه النووي. العناية بامر النية والاهتمام العظيم لها في تجريدها وتحقيقها لله سبحانه وتعالى - 00:21:24

لماذا ليستقيم المؤمن على هذا التوحيد وتتضاعف اجروره عند الله بهذه النية ولهذا من النوايا ما هي؟ شرط في العمل ومن النوايا ما هي رافعة لثوابه في العمل وليس شرطاً كاستحضار النية عندما تنفق على اهلك - 00:21:45

استحضار النية عندما تتوضأ ان تحط خطاياك من قطرات الماء من اعضايتك الاستحضار في هذين الموضعين وامثالها تتضاعف به الاجور وينظر الى اعمالكم لان اعمالكم باراداتكم واختياركم والمراد بها الاعمال الاختيارية - 00:22:05

اما الاعمال الاضطرارية فليست محل ثواب ولا عقاب ومن الاعمال الاضطرارية المرتعش ان حركته في صلاته لا تبطل صلاته بها بالجماع مع انها حركة ايش كثيرة لكن لما كانت بغير اختياره وبغير ارادته - 00:22:27

ولم يقصدها لم يترب عليها مؤاخذة كذلك النظرة الاولى الى الحرام لا تؤاخذ بها فان ادمتها فادامتها من نيتك او كررتها فتكرارها من

قصدك ويرد عليها عندئذ العقاب بادامة النظرة للحرام او بتكرارها - [00:22:47](#)

او التواب بان تكف نفسك عن هذا الحرام اذا نظرت اليه نعم لحظة ناخذ حديث عطنا حديث بس واحد يسأل بس لان عقب ما ننتهي. سم ابشر يا ابو صالح عقب ما ننتهي ان شاء الله. وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة - [00:23:11](#)

ويقاتل حمية ويقاتل رباء. اي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه. هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني - [00:23:39](#)

رضي الله عنه وهو من هاجر توافق جعفر واهل الحبشة هاجر مع الاشعيين وكانوا بضعا وسبعين توافق رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة خيبر وفيها قال صلى الله عليه وسلم ما ادرى والله بايهما افرح - [00:23:56](#)

في خيبر بقدوم جعفر ومن معه صلى الله عليه وسلم وهذي وهذا الحديث فيه من براءات الاجوبة جواب بارع سئل عن شيء فاجاب عن شيء اخر عليه الصلاة والسلام سئل عن الرجل يقاتل شجاعة - [00:24:20](#)

من فوط شجاعته ما يصبر وده بالاظرب والظريب والكر والفر والغزو لفروط الشجاعة فيه والرجل يقاتل حمية على من على قبيلاته محمية على جلسة والرجل يقاتل للرياء لم يمدح يثنى عليه بيض الله وجه فلان والله ونعم وكله خروط فاضي - [00:24:40](#)

وهذا دارج الان عند الناس تبيظ الوجه وتتسويده على ماذا؟ على الهياط وعلى طلب ممادح الدنيا اي ذلك في سبيل الله؟ اذا سئل عن ثلاثة فقال ايها في سبيل الله - [00:25:08](#)

فلم يجب عن هذه الثلاثة كلها وانما جاء الجواب البارع بقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله كيف تكون كلمة الله العليا بنيته وقصده وبها ابطل اشهر المقاديد الثلاثة التي تكون بالجهاد سواء جهاد ببدنه وسنائه او جهاد - [00:25:23](#)

بما له او جهاد بلسانه ومثل هذا الجواب البارع جاء في حجة الوداع في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اننا ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما يلبس المحرم - [00:25:48](#)

فسئل عن الذي يلبس المحرم فجاء الجواب البديع البارع لا يلبس المحرم كذا وكذا وكذا لا يلبس القمص ولا البرانس ولا السراويلات ولا العمائم ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا تنتقب المحرمة ولا - [00:26:07](#)

اه تلبس القفازين اذا جاء الجواب على غير مراد السؤال بل اشتتمل الجواب على هذا السؤال وعلى زيادة معنى وهذا آآ من بدائع وبرائع الاجوبة. شاهده ان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. وهذا امر قلبي قصدي - [00:26:33](#)

يعمله الله عز وجل من عبده ثم احذر يا رعاك الله ان تتدخل في مقاصد الناس ونواياهم وهذا دارج للاسف انه دارج عند الناس الا ما رحم الله. فلان يقصد كذا - [00:26:58](#)

قصده بهذا كذا وكذا وش يدريك عن مقصده؟ عدم التكلف واخشى ان يتتطور الامر الى ان يكون منازعا لله جل وعلا بعلمه لما في الصدور وعلمه بما في مكتونها وهو ضرب من دروب علم الغيب - [00:27:17](#)

وكتير يقوله وهو لا يبالي ربما لا يستحضر هذا المعنى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اذا النية المراد بها ها هنا وش هي النية تميز العمل او تصحيحة - [00:27:37](#)

هانية تصحيح العمل النية للمعمول له النيته الشجاعة الجهاد هل نيته المفعم النية الحمية هل نيته الرئة والسمعة الذي يحرك ذلك ويغيره هو مقصده وان كان صورة الفعل صورة واحدة - [00:27:55](#)

نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يصحح نياتنا ومقاصدنا فيجعلها خالصة لوجهه لاحظ فيها لاحد غيره كاننا من كان وان يعيذنا واياكم والمسلمين من - [00:28:21](#)

سيء القول والقصد والعمل انه جواد كريم سلمك الله نعم الصورة تشمل الهيئة وما يبني عليها مما يتكلفه لكن من الزينة ما يدخل في الاعمال كما كان تجملها لعبادة ائب عليه - [00:28:37](#)

وما كان لغير ذلك اه فهو بحسبه المقصود بالصورة هو ما في الجسد يعني ما ليس لدخل الانسان فيه سبب يا مجذوب هل يدخل في

العمل نية هذا سؤال عام - 00:29:01

لكن له افراده نعم قد يكون في العمل اكثرا من نية مما تسوء في الشريعة فيه تعداد النية مثل توضاً واتى المسجد ونوى بوضوئه ان يصلي نوى ان يصلي ركعتي الوضوء - 00:29:24

واستحضر ان تكون تحية المسجد صحة هذه فيما جاز فيه العمل لان قوله عليه الصلاة والسلام اذا اتي احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين والركعتان مطلقتان عينها برکعة الوضوء لكن عبادة مفروضة لا يصح ان تجتمع فيها اكثرا من نية - 00:29:46
ومن شهير مسائلها يا اخوانى وانتم قريب عهد بالحج ما يشتهر عند الناس يقول اباخر طواف الإفاضة اخر شيء وانويء مع الوداع ما هو بدا واقع او يقول سانوي هذا الطواف طواف الوداع طواف الافاضة وانويء فيه ايضا وداع - 00:30:10
سواء قدم هذا او هذا. نقول هذا لا يصح لان الطواف عبادة وهو ركن فلا يصح الا بنية واحدة الا بنية واحدة وهي نية الركن طيب اذا جعلته اخر عهده - 00:30:32

خلاص صدق عليك انك جعلت اخر عهده بالبيت الطواف ولا يصح ان تنويء نيتها لان العبادة مناطة بنية واحدة والله اعلم. نعم سمع فهمت سؤال اخوكم سؤال اخيكم انه سيدذهب الى مكة - 00:30:51

وفي نية بيشرب زمزم بيبي يصلي بالحرم ويبي يطوف خلني اعدد لك العادات الممحضة بيبي يزورها اخ له في الله في مكة بيبي يزور اخا ثانى في الشرابيع. واخ ثالث في جدة - 00:31:21

زين بيبي يعود مریظ ترى كلها هذى عادات. هذى العادات خاصة عادات خاصة لا تتصلق او او تقدر على اصل العمرة لها نيتها والسفر ما جرى مجراه وما يلتتحقق به لهنایا - 00:31:40
الاخرى فيصح ذلك. فكلها نية مستقلة تتضاعف بها الاجور. باستحضار هذه النوايا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:32:01